السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 06. عنوان المقطع: التّلوّث البيئيّ.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 226. مدّة التسجيل: 3 د و 1 ثا.

## بيئتُنا مُهَدَّدة

إنهالَ القِردُ بالعصا فوق ظهر الرّجُل الذي دخل الغابة لِيَجمَع الحطَب. ثمّ أخذ يُبادِله اللّكمَاتِ بعد ذلك، بينما بقيّةُ القُرود الأخرى جالسة على أغصان الأشجار وهي تُصفِّق كأنها تُشاهِدُ مباراةً مُمتِعة. وفي النّهاية هرَبَ الرّجُل مَذعورًا مِن الغابة، ومن المُؤكَّدِ أنّه لن يعود إليها مرّةً أخرى.

حدث هذا في إحدى غابات نيجيريا حيث بدأَتِ الْحيواناتُ تدافع عن بَيتِها الذي لم يعُدْ آمِنًا في مواجهة انتهاكات الإنسان المُتكرِّرة. لقد اختارت القرودُ هذه المرة ضحيَّةً عزلاءَ لا تملِك بندقية أو مِنشارا أو جرَّافة تكتسح ما أمامها من أشجار الغابة، ولكن مَن يدري ماذا تختار غدًا؟!. ولقد جاء الدَّوْرُ على بقيَّةِ الحيوانات كي تمارسَ كُلَّ ما تستطيعُه مِن أجل الدِّفاع عن مَلاذها الأخير.. عليها أن تُبرِز أنيابَها ومَخالبَها وأن تقوم بهجماتٍ قويّةٍ ضدّ كلّ مَن يُحاول إصابة خُضرتَها بالموت. فلم تشاهد البشرية في تاريخها الطّويل مِثلَ هذا الاعتداء على البيئة التي تعيش عليها. ففي هذا القرن أتلفنا آلافَ الغاباتِ التي تكوَّنَت على مدى مليارات السنين، وكأنّنا بذلك نُضَيّع كل المخزون التاريخيّ لهذا الكوكب الذي وُجِدْنا عليه. فقد تسببت إزالة الغابات الاستوائيّة في انقراض ستّة عشر ألفًا وخمسمئة (16500) نوع حيوانيٍّ ونباتيٍّ بشكل سنويّ؛ أي أنّ مُعدَّل الانقراض قد وصل إلى عشرةِ آلافِ ضِعفِ ما كان عليه الوضع قبل ظهور الإنسان، وإذا استمرّ الحال بنفس هذا المعدّل فسوف تختفي رُبعُ الأنواع في حوالي ثلاثين إلى خمسين عامًا؛ أي أنه في خلال مِائتَيْ عامٍ سوف تنقرض كل أشكال الحياة على الأرض. أليس هذا أمرًا مُفزِعًا؟

[بيئتنا مهدّدة : أنور الياسين، مجلة العربي ، العدد: 452 ، الصفحة : 210]